المحور الثالث : صناعة وسائل الإعلام ( تابع)

تكملة للمحاضرة الثامنة

**ثالثا :الاعتبار أو العامل الصناعي لوسائل الإعلام**

يرتبط هذا العامل بتطور التقنيات الحديثة .وهناك ثلاثة صناعات إعلامية يتم التمييز بينها علي أساس منطق النشر و منطق البث و منطق الصحافة

1ــالصناعات الإعلامية التي تعتمد علي أساس منطق النشر

من أهم الصناعات القائمة علي أساس منطق النشر هي :صناعة الكتب ،صناعة الأشرطة المسموعة ،أشرطة الفيديو ،الاسطوانات المضغوطة ..الخ

يحكم منطق النشر" إنتاج و تسويق نسخ من عمل معين بيعا و كراء للمستهلكين".

ويلعب الناشر دورا مركزيا فهو يقوم باختيار الأعمال وتصنيفها و تسويقها،و لأنه يتحمل جزء أو كل من مخاطرها .فإنه يتعين عليه أن يوازن بين الأعمال الفاشلة و الناجحة ليضمن توازن المؤسسة و بقاؤها .

تتحدد العلاقة بين المستهلك و المنتج بالنسبة الي الكتاب أو الشريط أو الاسطوانة أو غيرها من منتجات صناعة النشر كالأتي :"يدفع المستهلك (القارئ أو المستمع )الثمن كاملا ويحتفظ بنسخة من العمل ،يمكنه استعمالها حسب ظروفه الخاصة ".

2ــ **الصناعات الإعلامية القائمة علي أساس منطق البث أو التدفق**

وتتمثل هذه الصناعات في (الإذاعة و التلفزيون ) ،أما منتجات هذه الصناعاتفهي البرامج التلفزيونيةو الإذاعية ..الخ

يحكم منطق البث "عرض المنتجات بواسطة البث الجماهيري ".فبدلا من إعادة النَسخ النموذجي الأصلي لعمل معين عدة مرات أو توزيعه، يتم بثه في وقت واحد إلي عدد كبير من المستهلكين "

و هو المنطق الذي يحكم نشاط التلفزيون و الإذاعة، حيث يتم عرض نفس البرنامج بواسطة البث علي جمهور واسع، ويتم استهلاكه في نفس الوقت الذي ُيبث فيه.

إن الوظيفة المماثلة لوظيفة الناشر في صناعة النشر هي وظيفة "المبرمج"، ومهمة المبرمج "بناء شبكة برامج يمكنها أن تجذب اهتمام أكبر قدر من المستمعين أو المشاهدين خلال أطول فترة ممكنة".

و الهدف من البرمجة هو تلبية رغبات الجمهور لذلك يتم عرض المنتجات الإعلامية (مواد التسلية و الترفيه .. ) في نفس الوقت لتلبية هذا المطلب لجذب اهتمام أكبر عدد من المشاهدين والمستمعين أطول فترة ممكنة.

في صناعة البث (الإذاعة و التلفزيون ) فإن عرض المنتجات يكون مجاني، والذي يدفع الثمن هو المعلن أو الدول أو الجمعيات.لا يمكن للمستهلك تملك نسخة خاصة من المنتج بل يتم البث مباشرة في نفس الوقت لجميع المشاهدين أو المستمعين.

3ــ **الصناعة الإعلامية القائمة علي أساس منطق الصحافة**

تقع الصناعة القائمة علي أساس منطق ا**ل**صحافة بين المنطقين السابقين هما :النشر والبث

ففي الصحافة يتم تدوين محتوي غير مادي علي مرتكز مادي(الصحيفة) وهو غير معمّر .ويتم تجديد النموذج بعد فترة قصيرة ."فينسخ و يوزع علي نطاق واسع وبأقصي سرعة ممكنة " ويتم ذلك في ظروف إنتاج مختلفة لما هو عليه في المنطقين السابقين .

و تتحدد العلاقة بين المستهلك و المنتج في صناعة الصحافة علي النحو الآتي :إن قارئ الصحيفة يدفع جزء من الثمن في حين يدفع المعلن أو الدولة (في شكل إعانات ) الجزء الثاني . ويحصل القارئ علي نسخة صالحة للإستعمال خلال فترة قصيرة جدا (حتي صدور عدد موالي من الصحيفة).